



# دوحة الولاية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## العمل الصالح

إن العمل الصالح هو السبيل الأنجح لترقي الإنسان مدارج الكمال في الدنيا والآخرة، فقد قرنه القرآن دوماً بالإيمان وبينت الآيات الشريفة ثماره وعواقبه المنجية ومنها:

❖ **محبة الله وعباده:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا﴾.

❖ **هداية الله:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ﴾.

❖ **المغفرة والرزق الكريم:**

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

❖ **الاستخلاف في الأرض:**

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾.

❖ **الخلود في الجنة:**

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾.

❖ **النجاة من الخسران:**

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

## مناسبات

## جمادى الآخرة

- ٣ جمادى الآخرة: شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام).
- ١٣ جمادى الآخرة: وفاة أم البنين (ره).
- ٢٠ جمادى الآخرة: ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام).
- ولادة الإمام الخميني (قدس سره).
- ١٢ تموز: عملية الوعد الصادق.

## لماذا لم تنطلق الصواريخ؟؟؟

حرب تموز في وسطها، وكان يومها وحيداً، فرفيقه أصيب ولا ينبغي ترك المربض فمنه تدك المقاومة ثكنة أفيفيم شمال فلسطين المحتلة حيث نقطة تجمع جنود العدو.

يومها جاءت أوامر بدك الثكنة بعشرة صواريخ. ذهب إلى المربض لتذخير الراجمة فسمع السماء تهدر بأصوات الطائرات على اختلافها، الحربي والمروحي والتجسسي. لم يتردد، قام بكل الخطوات ثم أعاد التأكد من كل شيء. أمسك بيده لوحة التحكم وكبس على الزر الأول، فرعد الصاروخ وانطلق بأزيز يصم الأذان، ثم كبس على الزر الثاني لم ينطلق الصاروخ كبس على

الثالث لم يحدث شيء على الرابع على الخامس... لم ينطلق بعدها أي صاروخ.

اضطرب قليلاً، فأمسك بالجهاز ونادى: لا أعرف ماذا يحصل، اللوحة لا تعمل.

جاءه الجواب:

. اترك مكانك فوراً.

خرج مسرعاً وبدأ بالركض باتجاه ملجئه الآمن فصكت أذنيه أصوات انفجارات كادت تخرج دماغه من أنفه، بدأت الطائرات بالإغارة على المربض.

جلس في ملجئه يفكر بسر عدم انطلاق الصواريخ.

بعد ساعة، جاءه الأمر بتفقد المربض، خرج ليشاهد

عجبا. قذائف الطائرات لم تصب المربض بسوء، ولكن أصابت مخزناً ملحقاً به على بعد أمتار يحتوي على صواريخ غير معدة للإطلاق ودون صواعق، ولشدة دهشته وجد الصواعق منتشرة في المكان دون أن ينفجر أي منها بالرغم من حساسيتها الشديدة.

الصواريخ والصواعق كلها سليمة، أعاد تجميعها ثم أمسك بلوحة التحكم وكبس الأزرار فانطلقت كلها وأصاب الثكنة التي أصبحت منطقة منكوبة.

فكر أن الصواريخ لو انطلقت في المرة الأولى لحدت الطائرات الموقع بدقة ولدمرته تدميراً كاملاً، حسناً ولكن وما سر عدم انفجار أي صاروخ أو صاعق؟

## من شذى الولاية:

إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) شخصية عظيمة من المرتبة الأسمى في التاريخ... إنها المرأة التي بلغت في عمرها القصير مراتب معنوية وعلمية توازي مراتب الأنبياء والأولياء.

## إنها فاطمة

هي «سيدة العالمين» لأنها أكمل امرأة عرفها الوجود. وهي «حوراء إنسية» لأنها جمعت في وجودها المبارك الجمال التوراني لموجودات عالم الملكوت والجهد والتضحية والمواساة التي تقوم بها نساء هذا العالم.

هي سرٌّ عبر عنه سيد الكائنات (عليه السلام) بأقدس الرموز «فاطمة أم أبيها» واحتجب هذا السر عن الناس جميعاً إلا عن خزنة الأسرار علي بن أبي طالب (عليه السلام).

القرآن الكريم أبقى هذا الإحتجاب مصانئاً عن الإسفار، فلم يذكر الزهراء (عليها السلام) صراحةً بل أشار إلى مقاماتها ضمن ذكره للخمسة أصحاب الكساء (عليهم السلام). فأشار إلى:

. **طهارتها:** حين قال «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». وقد ذهبوا إلى أن الآية نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

. **إيثارها:** عند قوله «يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً». وهناك إتفاق على أنها نزلت في علي وفاطمة وولديهما حين صاموا ثلاثة أيام وتصدقوا بإفطارهم لمسكين ويتيم وأسير.

. **إخلاصها:** عند نزول «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً». وهو ما يؤكد كون العمل خالصاً لوجه الله تعالى.

. **لزوم مودتها:** بقوله «قل لا

أسألكم عليه أجراً إلا المودة

في القربى»، فمودتها هي مودة

للقربى وهذا هو الشيء الوحيد الذي طلبه

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأمة جمعاء.

جعلنا الله ممن يود الزهراء (عليها السلام)

وأبيها (عليه السلام) وبعلمها

وبنيها (عليهم السلام).